مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-016-001-025

صورة العمل الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية على صفحات جريدة المجاهد (1956-1959).

The Representation of the Diplomatic Activity of the Algerian Liberation Revolution in El Moudjahid Newspaper (1956–1959)

اسم ولقب المؤلف المرسل: رحايلي حياة- Rehaili Hayette صص512- 531
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر ب- جامعة 8 ماي 1945- قالمة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: rehaili.hayette@univ-guelma.dz

تاريخ استقبال المقال: 2025/12/30. تاريخ المراجعة: 2026/01/15.. تاريخ القبول: 2026/05/07.

الملخص: قادت جبهة التحرير الوطني معركة دبلوماسية شرسة لتدويل القضية الجزائرية وتعريف العالم بالثورة التحريرية التي أطلقتها ضد النظام الاستعماري وكسب التأييد العالمي بغية تحقيق الاستقلال الكامل غير المنقوص، وقد قطعت الدبلوماسية الجزائرية زمن الثورة أشواطا حافلة بالانتصارات والاستحقاقات التي سارت بالتوازي مع الانتصارات العسكرية في ساحات الوغى، وُثِقَت ونُقِل صداها على صفحات جريدة الثورة الجزائرية- المجاهد- التي يمكن اعتبارها منبرا وطنيا رافق مسيرة الثورة، وأسهم في تشكيل الوعي الوطني وتعبئة الشعب الجزائري ضد سلطات الاحتلال، إذ مثلت المجاهد بحق أهم أدوات جبهة التحرير الوطني الإعلامية والنضالية على حد سواء.

في هذا المقال نحاول التعرف على صدى العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني على صفحات جريدة المجاهد- لسان حال الثورة الجزائرية والناطق الرسمي باسمها- وذلك من خلال تتبع المادة الخبرية الموجودة في المقالات المنشورة منذ صدور أول أعدادها في جوان 1956 وإلى غاية آخر عدد لسنة 1959م وهو العدد الثامن والخمسون الصادر بتاريخ 28 من ديسمبر 1959م، وقد احتوت هذه الأعداد على 233 مادة خبرية حول العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، وبذلك تحتل الصدارة ضمن الاهتمامات والقضايا التي كتبت عنها الجبهة في الفترة موضوع الدراسة.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية- جريدة المجاهد- الثورة الجزائرية- جبهة التحرير الوطني- تدويل القضية.

ABSTRACT: *The National Liberation Front conducted a tough and determined diplomacy to internationalize the Algerian cause and to make the global community acquainted with the liberation revolution that it launched against the colonial regime. The aforementioned diplomacy aimed to obtain international solidarity in the pursuit of complete and absolute national independence. The path of the revolution was marked by major progress for Algerian diplomacy and its accomplishments, which grew in tandem with the gains made in the battlefields.*

These diplomatic initiatives were carefully recorded, and the aftereffects reported, in the Newspaper of El Moudjahid, the official newspaper of the Algerian Revolution. It could be said that the newspaper was one of the national platforms that followed the revolutionary course and was an important part of the shaping of the Algerian national consciousness in opposition to the occupation authorities of the country by the French. In this respect, El Moudjahid was one of the most important instruments of the media and the militance used by the National Liberation Front.

This research aims to identify the reflection of the diplomatic activity of the National Liberation Front as reflected in the pages of El Moudjahid, which is the official publication of the Algerian Revolution, and to this effect, this research aims to focus on the news articles published in El Moudjahid from the emergence of its first issue in June 1956 to the final issue of 1959, which is issue no. 58, dated 28 December 1959, as this specific span of time covered the publication of 233 articles in El Moudjahid that in one way or another covered the diplomacy of the National Liberation Front.

Keywords: *Diplomacy- El Moudjahid Newspaper- Algerian Revolution- National Liberation Front - Internationalization of the Algerian Cause.*

المقدمة: يعد مؤتمر الصومام 1956م منعطفا حاسما ونقطة تحول مفصلية في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، ذلك أنه أول خطوة تنظيمية وتقييمية للكفاح المسلح، إذ مكن الثورة من التزود بمختلف البنى والمؤسسات لأول مرة منذ اندلاعها، كما حدد الأهداف والمبادئ ووسائل العمل، ولأجل ذلك يعد هذا الأخير محطة من أهم محطات تاريخ الثورة الجزائرية على الرغم من الانتقادات التي وجهت له والغموض الأيديولوجي الذي تميز به، ضمن هذا السياق اعتمد ميثاق الصومام مبدأ الأولويات وخاصة مبدأ أولية السياسي على العسكري كإقرار من صناع

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

القرار الثوري بضرورة الاستقواء بكل عوامل نجاح المعركة، فإلى جانب العمل في ميدان الكفاح المسلح يجب التركيز على الجوانب السياسية والدبلوماسية للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، والعمل على تدويلها وبذل الجهود في سبيل كسب التأييد العالمي للثورة الجزائرية والشعب الجزائري الثائر، وعليه لم يكن من باب الصدفة أن يحظى العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني بالصدارة في النشاط الإعلامي الثوري وهو ما يمكن أن نلمسه في جريدة المجاهد لسان حالها والناطق الرسمي باسمها والتي أولت أهمية قصوى لتدويل القضية الجزائرية واعتبرتها من أولى أولوياتها.

ولذلك فالدراسة تعتمد أساسا على جريدة المجاهد من خلال تتبع المادة الخبرية الخاصة بالنشاط الدبلوماسي للجبهة، وفق الإشكالية التالية: ما صدى حضور العمل الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية على صفحات جريدة المجاهد منذ تأسيسها في جوان 1956م إلى غاية العدد الثامن والخمسون الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 1959م؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات أهمها: ما المكانة التي تبوأها العمل الدبلوماسي ضمن مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية؟ وما حجم حضوره في خطاب جريدة المجاهد من خلال مضامينها من سنة 1956م إلى غاية 1959م؟ وما هي أبرز القضايا والمحاور التي أكدت عليها جريدة المجاهد في إطار تدويلها للمعركة الدبلوماسية التي خاضتها جبهة التحرير الوطني في السنوات موضوع الدراسة؟

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز اهتمام جريدة المجاهد بالعمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية في الفترة المشار إليها أعلاه، كما تسعى لمعرفة الدور الفعال للجريدة باعتبارها أداة إعلامية عملت على تحقيق الأهداف الدبلوماسية للثورة، وقد استخدمنا مقاربات منهجية متنوعة، حيث استندت هذه الدراسة إلى المنهج التاريخي التحليلي، كما اعتمدنا أيضا على معالجة مضامين جريدة المجاهد لاستنباط الإشارات المتعلقة بالعمل الدبلوماسي.

قسم هذا المقال إلى عنصرين أساسين: الأول منهما بعنوان العمل الدبلوماسي وجريدة المجاهد في مسيرة الثورة الجزائرية وينقسم بدوره إلى فرعين الأول يتناول أهمية العمل الدبلوماسي في مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية، بينما يتناول الفرع الثاني التعريف بجريدة

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

المجاهد ومختلف مراحلها (الجزائرية- المغربية- التونسية)، أما العنصر الثاني فقد خصص لعرض النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في مختلف مضامين الجريدة منذ تأسيسها سنة 1956م إلى غاية 1959م، ويتفرع هو الآخر إلى فرعين، يتناول الفرع الأول الحضور الكمي للخبر الدبلوماسي في الجريدة، في حين يتناول الفرع الثاني صدى العمل الدبلوماسي للثورة التحريرية من خلال جريدة المجاهد في الفترة المذكورة أعلاه، ثم خاتمة أوضحنا فيها الدور الفعال الذي قامت به المجاهد في مرافقة النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية والتسويق لها بالخارج.

1- العمل الدبلوماسي وجريدة المجاهد في مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية:

1-1-مكانة العمل الدبلوماسي في مواثيق الثورة الجزائرية: إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية يقف على حقيقة مهمة وواضحة ألا وهي إرادة الجمع بين كل أشكال النضال لدى مفجريها الأوائل وهو ما نجد صداه في مواثيقها الرسمية إذ جاء في بيان أول نوفمبر 1954م: "انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا"[1]، ويضيف البيان قائلا" إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله ، وذلك بمساندة كل حلفاءنا الطبيعيين"[2].

ومن هنا فقد أوضح البيان أن جبهة التحرير الوطني تعمل على جعل القضية الجزائرية قضية دولية وأن الكفاح الجزائري سيكون في نطاق الحركات التحريرية العربية فهي تعتمد في عملها على وحدة وتضامن الشعوب الشقيقة في شمال افريقيا (الجزائر، تونس المغرب)، وعليه فقد سعت الثورة لفتح جبهة إضافية لعملها المسلح ألا وهي جبهة العمل الدبلوماسي، والتي ستتيح الفرصة لكسب مزيد من التأييد في الأوساط الدولية وعلى المستويين الرسمي

1- النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962- وزارة الاعلام والثقافة- 1979- ص9.
2- نفس المصدر-ص9.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والشعبي ، ومواجهة الدبلوماسية الفرنسية التي سعت من البداية لإظهار بأن ما يجري في الجزائر لا يعدو أن يكون أعمال تخريبية من متمردين خارجين عن القانون وأن فرنسا لن تسمح في المقابل بالتدخل في شؤونها الداخلية[1].

أخذ النشاط الدبلوماسي بعدا جديدا من خلال مؤتمر الصومام (المؤتمر الأول للثورة الجزائرية 20 أوت 1956م) والذي أقر من ضمن أهداف الثورة:

-عزل فرنسا سياسيا في الجزائر وفي العالم.

-توسيع الثورة إلى حد يجعلها مطابقة للقوانين الدولية.

أما على المستوى الخارجي:

-السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي:

-تصعيد الرأي العام.

- تنمية الاعانة الدبلوماسية بجذب حكومات البلاد التي جعلتها فرنسا في الحياد أو التي لم تطلع اطلاعا كافيا على الصفة الوطنية لحرب الجزائر وحمل هذه الحكومات على مناصرة القضية الجزائرية[2].

وفي نفس السياق أكد الميثاق بأن جبهة التحرير الوطني عززت وفدها الخارجي القائم بمهامها الخارجية وقد أصبح لها:

-مكتب دائم لدى هيئة الأمم المتحدة وفي الولايات المتحدة.

-وفد في البلاد الآسيوية.

- وفود متنقلة لزيارة العواصم والمشاركة في التجمعات العالمية الثقافية وتجمعات الطلبة والنقابات وغيرها.

- دعاية مكتوبة قائمة على وسائل الجبهة، خاصة من تنظيم مكاتب صحفية ونشر التقارير وعرض الوثائق بالصور والأفلام[1].

1- لزهر بديدة- "العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف"- مجلة جامعه الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -مج: 30-العدد 2 (2016) - ص396.

2- النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني-المصدر السابق-ص28-32.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وأوضح ميثاق الصومام بأن الثورة الجزائرية وديبلوماسيتها ليست تابعة لأي طرف من الأطراف وأكد على استقلاليتها التامة إذ جاء في الميثاق ما يلي" **ولم تكن اتصالاتنا بساسة البلاد الشقيقة ولا تزال سوى اتصالات حليف مع حلفائه ولم يكن اتصال آلة بيد مستعملها ومن واجبنا أن نحرص بانتظام على المحافظة على استقلال الثورة الجزائرية استقلالا تاما. كما ينبغي القضاء على البهتان الذي أشاعته الحكومة الفرنسية وديبلوماسيتها وصحافتها الكبرى لإظهار ثورتنا في مظهر ثورة مصطنعة زائفة مدبرة من الخارج وليس لها عروق في الشعب الجزائري الأسير"**[2]، وفي نفس السياق جاء في الميثاق "**وليست الثورة الجزائرية تابعة للقاهرة أو لندن أو موسكو أو واشنطن و إنما هي جارية مجراها الطبيعي طبقا للتطور التاريخي للإنسانية الذي لم بعد يرضى بوجود أمم أسيرة فوق الأرض**"[3].

هذا وقرر المجلس الوطني للثورة في أوت 1957م توسيع العمل الديبلوماسي إذ جاء في محضر جلساته في القاهرة "**قرر اجتماع المجلس الوطني للثورة في دورته بالقاهرة من 20 أوت إلى 28أوت 1957م القيام بهجوم عسكري عام على كل أنحاء الجزائر وتوسيع النشاط السياسي والديبلوماسي في الخارج لإعطاء التضامن العالمي مع الجزائر صورة عملية محسوسة والمحافظة على قوته وتزايده و اتساعه باستمرار**"[4].

أما وثائق المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة المنعقد بطرابلس ما بين 16 ديسمبر 1959 و18جانفي 1960م فقد كشفت عن النهج الدبلوماسي للثورة الجزائرية خاصة بعد سنة 1957م ليصبح أكثر عمقا وفاعلية وتحديدا للهدف، وهو ما أدى إلى كسب المزيد من التأييد المعنوي والمادي من بعض الدول مما جعل فرنسا تبحث عن حل سلمي لقضية الجزائر من خلال بعض المفاوضات[5].

1-نفسه -ص52.

2- النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني-المصدر السابق- ص51.

3- المصدر نفسه- ص50.

4- عطاء الله فشار-دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير نوقشت في قسم التاريخ-جامعة الجزائر-2001-ص23.

5- لزهر بديدة- المرجع السابق- ص398.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وعليه فقد ارتكز النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية فيما بعد 1960م على عدة مبادئ مستوحاة من قرارات مؤتمر طرابلس تتمثل في:

- انتهاج سياسة الحياد اتجاه المعسكرين في إطار الحرب الباردة والعمل في إطار البعد الافريقي من جهة وتبني تيار القومية العربية من جهة أخرى وبالتالي توسيع مد الثورة أكثر.
- توسيع الإطار الاستراتيجي للجمهورية العربية المتحدة، فالجزائر لا تستطيع بمفردها أو حتى بالتحالف مع بلدان الشمال الافريقي مواجهة فرنسا وحلفائها الفرنسيين[1].

هذا وبينت أحداث المؤتمر الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس ما بين 9 و27 أوت 1961م عن مدى اهتمام المؤتمرين بالعمل الدبلوماسي للثورة وهو ما أدى إلى فرض القضية الجزائرية على الساحة الدولية، وأفضى أيضا إلى تزايد الدعم المادي والمعنوي لها[2].

2.1- ميلاد جريدة المجاهد: بعد مرور سنتين على اندلاع الثورة التحريرية وجدت جبهة التحرير الوطني نفسها مضطرة لاستحداث جهاز اعلامي موجه للجزائريين والعالم وذلك لحماية الثورة من مناورات الإدارة الفرنسية الكاذبة، والتصدي للمغالطات التي تبثها عن طريق وسائلها الإعلامية المتعددة من جهة وإعلام الشعب الجزائري بتطورات العمل المسلح من جهة أخرى إذ أنه وكما عبر عن ذلك فرانس فانون: "رأى نفسه مساقا إلى اقتناء مصادر خاصة به للاستعلام منذ الشهور الأولى للثورة، بهدف حماية ذاته وتجنبا لما يعتبره مناورات كاذبة من رجل الاحتلال، وأصبحت معرفته بما يحدث وفي ذلك الوقت اطلاعه على خسائر العدو الحقيقية وعلى خسائره أمرا أساسيا، وقد أخذ الجزائري، في هذه الحقبة يحس بالحاجة إلى النهوض بحياته إلى مستوى الثورة. إلى الدخول في شبكة الاستعلام الواسعة، وهو بحاجة إلى عالم تجري فيه الأمور، ويوجد فيه حدث، وتتحرك فيه قوى." [3]

1- أحمد مسعود سيد علي- تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960-1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09إلى 27 أوت 1961م-رسالة ماجستير نوقشت في قسم التاريخ- جامعة الجزائر-سنة 2002- ص 70.

2- لزهر بديدة-المرجع السابق- ص396.

3- Frantz Fanon- *Sociologie d'une révolution (L'an V de la révolution algérienne)*- Paris- François Maspero- 1959- éd. Numérique- Les Classiques des sciences sociales- Université du Québec à Chicoutimi, 1972- p55-56

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وعليه وانطلاقا من الأسباب التي سبق ذكرها فقد وجدت الجبهة نفسها مضطرة لإيجاد صحافة مكتوبة ناطقة باسمها وتابعة لها تشرح مواقفها وتبث أخبارها فأصدرت بذلك جريدة **"المقاومة الجزائرية"** في الذكرى الثانية لاندلاع الثورة التحريرية المصادف ل 01نوفمبر 1956م لكنها سرعانما دعمت بجريدة أخرى أطلق عليها تسمية **"المجاهد"** وبذلك فقد أصبح للثورة الجزائرية جريدتان، لكن الأمر لم يستمر طويلا إذ قررت لجنة التنسيق والتنفيذ إيقاف جريدة المقاومة والإبقاء فقط على جريدة المجاهد[1].

بررت جريدة المجاهد في افتتاحية عددها الأول سبب اختيارها لهذا الاسم بالتحديد معلنة أن جهاد الجزائريين هو **"ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للاحتفاظ على ميراث القيم العليا الضرورية للفرد وللجماعة او استرجاعها"**[2] ، وذلك درءً لكل شبهة تطرف أو تعصب قد تحاول سلطات الاحتلال إلصاقها بالثورة الجزائرية.

كما تقر الجريدة في نفس العدد بأنها لم تقصد باتخاذ تسمية المجاهد إلا اثباتا لهذا الاسم الذي أطلقه الشعب الجزائري بمحض إرادته على المقاومين الذين حملوا السلاح لنيل الحرية وتحقيق الاستقلال[3]، فالثورة الجزائرية لم تكن يوما حربا دينية بل ثورة ارتكزت على الإسلام واستمدت منه قوتها للدفاع عن الحق واسترجاع الحرية والاستقلال والكرامة[4].

تعرضت المجاهد لظروف مختلفة مما جعلها تمر بثلاث مراحل هامة وهي:

- **المرحلة الأولى: "الحقبة الجزائرية"** وتمتد هذه الفترة من أول يوم لصدورها في أول جوان 1956م إلى غاية 25 جانفي 1957م، حيث نشرت الجريدة باللغتين العربية والفرنسية، صدر خلال هذه الفترة سبع أعداد بشكل شهري، خصص العدد الرابع منها لنشر مقررات الصومام بينما فقد العدد الخامس والسادس، ودمر العدد السابع مع آلة الرونيو التي كانت تستخدم في

1- إبراهيم لونيسي- المجاهد ودورها في الحرب النفسية ابان الثورة التحريرية، أعمال الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد- منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954-الجزائر-د س ن-ص121.

2- المجاهد العدد 1- (1\ 6\1956).

3-المجاهد- العدد الأول-(1\6\1956).

4- سعد دحلب- المهمة منجزة من أجل الاستقلال- منشورات دحلب -2007- ص13

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الطباعة حيث تم اكتشاف مقرها بالعاصمة، وتعرض عدد من أعضاء هيئة التحرير للتعذيب أو القتل على يد العسكريين الفرنسيين[1].

- **المرحلة الثانية: "الحقبة المغربية"** انتقلت الصحيفة إلى المغرب إثر اكتشاف مقرها بالعاصمة إذ بدأت في الصدور في مدينة تطوان وكان ذلك من 5 اوت 1957م إلى غاية 1نوفمبر من نفس السنة، وقد صدر خلال هذه الحقبة ثلاث أعداد بداية من العدد الثامن، أي بعد توقف دام ثمانية أشهر من 25 جانفي 1957 م إلى غاية 5 أوت 1957م نقلت من مرحلة النشرة إلى مرحلة الصحيفة والمطبعة بدل "الرونيو" وأصبحت اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، ثم تلت هذه المرحلة فترة توقف قصيرة قبل أن تستأنف نشاطها في تونس[2].

- **المرحلة الثالثة: "الحقبة التونسية"**: إذ قررت لجنة التنسيق والتنفيذ نقلها لتونس لتكون قريبة من قيادة الجبهة، وتمتد من 1نوفمبر 1957م إلى غاية الاستقلال، وهي أطول فترة في حياة الصحيفة أثناء الثورة المسلحة، وتبدأ بصدور العدد 11 وتنتهي بصدور العدد 120، الصادر يوم 30أفريل 1962م وكان هذا أخر عدد يصدر من الجريدة خارج الوطن[3].

بشكل عام يمكننا القول بأن جريدة المجاهد لعبت دورا هاما جدا خلال الثورة التحريرية بما كانت تكتبه وتتناوله حيث تم من خلالها التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج إذ كانت توزع في العديد من أنحاء العالم وترسل إلى عدد كبير من الشخصيات والهيئات السياسية والثقافية عن طريق البريد الجوي، في آسيا، أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية، استراليا، أوربا وافريقيا[4].

2- النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية على صفحات المجاهد:

1.2- الحضور الكمي للخبر الدبلوماسي في جريدة المجاهد من سنة 1956إلى غاية 1959:

بما أن بحثنا هذا مخصص لدراسة النشاط الدبلوماسي للثورة من سنة 1956 إلى غاية سنة

1- Andrea L. Stanton -The changing face of El Moudjahid during the Algerian War of Independence- The Journal of North African Studies -2011-p59-76.

2 -ibid -p70.

3- أحمد حمدي- الثورة الجزائرية والاعلام-منشورات المتحف الوطني للمجاهد- ط2- الجزائر-د س ن -ص121-124.

4- ابراهيم لونيسي- المرجع السابق-ص122

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1959م فإننا سنكتفي بتتبع العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير على صفحات جريدة المجاهد في حدود الدراسة فقط.

من المهم الإشارة هنا إلى أن المجاهد أصدرت 120 عددا إبان الثورة المسلحة كان عدد أعدادها في سنوات 1956-1957-1958-1959م 58 عددا، إذ انطلقت بالعدد الأول الذي صدر بالعاصمة يوم 1 جوان 1956م وإلى غاية العدد 58 الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 1959م بتونس، ضمت المجاهد في هذه الأعداد 58 (233) مادة إعلامية حول العمل الدبلوماسي للثورة[1]، وبهذا تحتل المواد الدبلوماسية المرتبة الأولى وهو يدل على الأهمية العظمى التي تواليها جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية وللنشاط الدبلوماسي.

وقد تنوعت المادة الإعلامية على الأنواع الصحفية (افتتاحية- المقال- التقرير- تعليق- الحديث- العمود الصحفي).

-إذ أصدرت المجاهد سنة 1956م أربع مواد إعلامية (مقال-تقريرين-تعليق) عبر أعدادها الثلاثة.

-وفي سنة 1957م ومن خلال السبعة أعداد صدرت 31 مادة إعلامية تتعلق بالنشاط الدبلوماسي (5 افتتاحيات- 5 مقالات- 9 تقارير- تعليقين- 5تحقيقات-3دراسات-وعمودين).

-في سنة 1958م صدر للمجاهد 20 عددا، كان من نصيب العمل الدبلوماسي 92 مادة إعلامية تنوعت عبر (7 افتتاحيات-22مقال-20تقرير-12 تعليق-12 تحقيق-5 أحاديث-11 دراسة-3 أعمدة).

-أخيرا سنة 1959م صدر 24 عددا بلغت فيها المواد المكرسة للعمل الدبلوماسي 106(10 افتتاحيات-24 مقال-18 تقرير-19 تعليق-8 تحقيقات-4 أحاديث-15 دراسة-8 أعمدة)[2].

يظهر لنا من خلال ما سبق أن التركيز على العمل الدبلوماسي أخذ تصعيدا جليا حتى بلغ الذروة سنة 1959م فكان يتزايد من سنة إلى أخرى مع التركيز في ذات الوقت على العمل المسلح في ميدان العمل المحض، وهو ما يوضح فطنة ونباهة قادة الثورة الجزائرية لأهمية العمل

1- أحمد حمدي-المرجع السابق- ص146.

2-عطاء الله فشار- المرجع السابق- ص30.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

السياسي والدبلوماسي واستخدامه في التعريف بالقضية الوطنية على المستوى الدولي من جهة ومحاولة كسب المساعدة والتأييد من جهة أخرى.

2.2: صدى العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال "المجاهد" من سنة 1956 الى غاية 1959: من خلال الاطلاع على الجريدة والنظر في موادها المكرسة للعمل الديبلوماسي توضح لنا أنها تركز في معظمها حول النقاط الآتية:

*السياسة الجزائرية دوما تسير في إطار الوحدة المغاربية، كما تثمن الجبهة الدور الفعال الذي تقوم به كل من تونس والمغرب بدعم النضال الجزائري.

*جهود المنظمات التابعة لجبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج.

*وجوب مناهضة الاستعمار والقضاء عليه وتقويض أركانه ومساندة قضايا التحرر في العالم ككل.

*الثورة الجزائرية ثورة مستقلة بذاتها أي أنها سيدة نفسها ولا تتلقى أوامر أو تعليمات من أي جهة كانت كما أن سياستها تقوم على عدم الانحياز.

*اللجوء لهيئة الأمم المتحدة لفض النزاع القائم والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

*فضح مؤامرات الحلف الأطلسي ضد الجزائر والتنديد بسياسته الاستعمارية الإمبريالية ودعمه المستمر بفرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري الأسير.

*الدولة الفرنسية دولة محتلة تحاول القضاء على شعب برمته ومسخ هويته وتدنيس حضارته.

*تثمين الدور الهام والفعال للدول العربية والاشتراكية في مساعدة ومساندة الثورة الجزائرية.

وسنحاول في هذا العرض تقديم نماذج من المادة الإعلامية المعروضة في المجاهد والتي ركزت على النقاط السالفة الذكر.

أكدت المجاهد على الدور الفعال لكل من تونس والمغرب في دعم القضية الجزائرية ووجوب تكريس مبدأ الوحدة المغاربية فجاء في عددها الأول: "**إن الحرب الجزائرية باتت موضوع اهتمام دول أخرى، فإخواننا المغاربة والتونسيون وسكان البلاد العربية لم يفتأوا**

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عن مساعدتنا مساعدة فعالة، وقد صار موقف فرنسا أمام الرأي العام الدولي موقف حرجا"[1].

وفي عدد آخر كتبت المجاهد **"إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية تشيد بالمجهودات التي بذلها جلالة محمد الخامس ملك المغرب، وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية من أجل التغلب على تصلب الحكومة الفرنسية، ومن أجل وضع حد للحرب القائمة بالجزائر إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية تسجل أن بلاغ رئيسي الدولتين الجليلتين يؤكد مشروعية الكفاح الذي تقوده جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني من أجل استقلال الوطن واسترجاع سيادته"**[2].

وفي نفس السياق تؤكد المجاهد على أن العدو الفرنسي هو عدو مشترك لبلدان شمال افريقيا فجاء في مقال عنوانه **"حرب الجزائر هي حرب المغرب العربي"** ما يلي: **"حرب الجزائر هي حرب المغرب العربي، تلك هي الحقيقة التي لم تتضح في وقت من الأوقات كما اتضحت الآن: إن جبهة التحرير الوطني ما انفكت تصرح من أول قيام الثورة بالجزائر أن استقلال تونس واستقلال المغرب في الوقت الذي تتسلط فيه على الجزائر حرب مطلقة يعد تناقضا صارخا، سيؤدي مع طول الوقت إلى تعميم الحرب في شمال افريقيا"**[3]، وعليه فإنه لا مندوحة من الوحدة وتكثيف الجهود وتوحيدها وذلك لا يكون إلا بالتجمع وتظافر الجهود للقضاء على الاستعمار، وركزت المجاهد على فكرة المجموعة المغربية التي أصبحت قضية الساعة وأخذت تكتسي صبغة جديدة، كانت الشغل الشاغل لجبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الكفاح التحريري[4].

وكتبت المجاهد مؤكدة على هذا الطرح ما نصه أن: **"قرار توحيد المغرب العربي في مؤتمر طنجة المنعقد في 27-28-29-30 أفريل 1958 الذي نشعر أنه يعبر عن إجماع شعوب المغرب**

1- المجاهد العدد 1- (1\06\ 1956).
2- المجاهد العدد 13-(23\11\1957)
3- المجاهد العدد 20-(15\3\1958)
4- المجاهد العدد 20- (15\03\1958)

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العربي بتوحيد مصيرها في دائرة التضامن المتين لمصالحها وهو مقتنع بأن الوقت قد حان لتسير هذه الإرادة في الوحدة عن طريق مؤسسات مشتركة تمكن هذه الشعوب من القيام بدورها بين الأمم "[1].

وتثمن المجاهد أيضا الدعم الذي تتلقاه الثورة من دول عدم الانحياز (الكتلة الآفرو آسيوية) والدول الاشتراكية فجاء فيها" **وهاهُو نهرو يؤيد قضيتنا يؤخر زيارته لباريز مظهرا بذلك سخطه على التأويلات الخاطئة ...وهاهو تيتو الذي طالما طلبت منه فرنسا كلمة تأييد ولو صغيرة يرفض رفضا باتا، في بلاغ مشترك التنازل عن مثله الأعلى الذي يرتكز على مقاومة الاستعمار، ولقد وقفت روسيا نفس الموقف حينما حاولت فرنسا اقناعها بمشروعية شن الحرب لاسترجاع المستعمرات**"[2].

تجدر الإشارة هنا إلى أن جبهة التحرير الوطني اتجهت ومن البداية نحو الدول التي تدور في فلك الاشتراكية على الخصوص كون مناهضة الاستعمار أحد المبادئ الجوهرية للمذهب الاشتراكي ولهذا فقد لقت منها الدعم والقبول لاسيما بعد سنة 1958م إذ أصبحت الثورة التحريرية الجزائرية أكثر شمولية وتنظيم وصلابة، وقد عبرت جريدة المجاهد في أحد أعدادها عن هذا التوجه السياسي قائلة: "**نحن نلتفت لمن يؤيدنا ويعزز كرامتنا**"[(3)]، وكانت تقصد هنا روسيا والبلدان المحسوبة على المعسكر الشرقي طبعا والتي كان موقفها مخالفا للموقف الغربي السلبي من القضية الجزائرية خاصة الموقف الأمريكي الذي دعم فرنسا دعما مطلقا وكاملا.

هذا وكتب الشهيد العربي بن مهيدي في أحد أعداد المجاهد مصرحا بما نصه:" **الشعب الجزائري يعتمد في كفاحه من أجل تحريره الوطني على المساعدة المتينة من طرف الشعبين المغربيين الشقيقين وعلى التضامن العربي الفعال وصداقة الأفريقيين والأسيويين ومودة الشعب الفرنسي والديموقراطيين والتقدميين في العالم كله**"[4]،

1- المجاهد العدد 23- (07\05\1958).
2- المجاهد العدد 01- (01\06\1956).
3-المجاهد، العدد 24(1958/5/29).
4- المجاهد العدد 02-(01\07\1956).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أما بالنسبة للفرنسيين فكانوا في الغالب منحازين لحكومتهم منقادين لها مما جعل إقناعهم بالعدول عن موقفهم المتصلب والمتزمت صعبا ومعقدا، تقول المجاهد في هذا :" **لقد توغل الرأي العام الفرنسي في مغامراته الجزائرية إلى حد يجعلنا لا نرجو له منه رجوعا، ولعل المجهودات التي نبذلها لإقناعه بالحق ستذهب كلها سدى أن الحالة الجزائرية لن تتطور إلا تحت الضغط الدولي عندما تحمل الشعوب وحكومات العالم وهي عازمة على وضع حد للمأساة الجزائرية، عندما تحمل فرنسا على التخلي عن أحلامها باستعباد الجزائر وفرض سيادتها عليها، وقد أخذ هذا الضعف الدولي يشتد بقدر محسوس وسنضاعف هذا التطور نشاطنا الحربي حتى تنحل مخالب الاستعمار وتفلت الأمة الجزائرية من يده**"[1].

وقد اتجهت المجاهد لهيئة الأمم المتحدة مطالبة إياها بالقيام بواجبها كاملا غير منقوص والتخلي عن سياسة الكيل بمكيالين قائلة: "**إن جبهة التحرير الوطني تحث منظمة الأمم أن تتخذ موقفا حازما إن أرادت أن تبقى هي الحارس الأمين لمبادئ ميثاقها وأن لا تحكم على نفسها بنفسها، إنه يجب أن تتوقف في أقرب وقت حربا تقوم بها الحكومات الفرنسية بدون أي احترام كقوانين الحرب الدولية... إن جبهة التحرير الوطني تعبر عن أملها في أن لا تكون حرب الجزائر وهي حرب استعمارية إيذانا بانقراض الأمم المتحدة**"[2]، وفي عدد آخر جاء ما يلي" **إن الأمم المتحدة لم تقم بواجبها كاملا فهي مرة أخرى قد اكتفت بتأكيد المبادئ ولكنها أحجمت عن تحمل مسؤوليتها الكاملة في ادانة السياسة الاستعمارية المتوحشة**"[3].

هذا وتثمن المجاهد الجهود الجبارة التي تبذلها مختلف المنظمات والهيئات التابعة لجبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية الوطنية في الخارج فكتبت حول الاتحاد العام التجاري مثلا" **ولم يقصر الاتحاد العام التجاري الجزائري على القيام بنشاط كبير في الميدان الداخلي، فكان له نشاط هام في الميدان الأممي، حيث صار يشكل أمام العالم الاقتصاد**

1-المجاهد العدد 02- (1956\07\01).
2- المجاهد العدد 11- (1957\11\01).
3- المجاهد العدد 14- (1957\12\15).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الجزائري"[1]، كما أثنت كذلك على نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين في كفاحه التحرري فجاء في العدد 11 ما يلي " **إن الاتحاد العام للعمال الجزائريين استطاع أن يفرض نفسه على المنظمات الأممية التي اعترفت به المنظمات الشقيقة، واستطاع بفضل حيويته ونشاطه ومساهمته الفعالة في التحرير الوطني أن يصير داخل الوطن منظمة وطنية مثمرة ومنظمتنا في نفس الوقت التي تساهم في الكفاح التحرري"**[2].

دون أن ننسى طبعا الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[3] الذي نهض بنشاط سري هام داخل الجامعات الفرنسية، إذ ساهم الطلبة الجزائريون في التعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الخارجي في محاولة لإقناع الرأي العام العالمي بعدالة الثورة الجزائرية، كما حاولوا أن يثبتوا لزملائهم من الطلبة العرب والمسلمين وكذلك الفرنسيين أن الشعب الجزائري يقود معركة كفاح للحصول على حق مشروع وهو الحرية والاستقلال، وذلك من خلال ما كانوا يقومون به من نشاطات (محاضرات، وندوات...) لكشف حقيقة الاستعمار الفرنسي في الخارج[4]، و قد نقلت جريدة المجاهد وقبلها جريدة المقاومة حيثيات هذه النشاطات بتفاصيلها والتي جابتها الإدارة الفرنسية بحل الاتحاد في 28 جانفي 1958، مما أثار حفيظة المجاهد التي نقلت احتجاجات الطلاب التونسيين والمغربيين الذين قاموا بتنظيم مظاهرات واسعة بباريس شاركهم فيها العديد من المنظمات الدولية ورفعوا برقية احتجاج إلى رئيس الجمهورية الفرنسية كما عقد مكتب جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا ندوة صحفية أعربوا خلالها

1- المجاهد العدد 11- (01\11\1957).

2- المجاهد العدد11- (1957/11/01).

3- أعلن عن تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (ا. ع. ط. م. ج UGEMA) في قاعة Sociétés savantes عقب اجتماعات تحضيرية كان آخرها اجتماع 14 جويلية 1955، وكان هذا التأسيس بمبادرة من الطلبة الجزائريين مدعومة برغبة من جهة التحرير الوطني، وقد مست مرحلة تأسيسه ما يربوا عن ألف طالب جزائري ينتمي قادتها لمختلف طوائف الحركة الوطنية ، فكان الاتحاد موجها لجميع الطلبة وبهدف للم الشمل وليس حكرا على تيار دون أخر، وتمت تزكية أحمد طالب الابراهيمي رئيسا أولا للاتحاد وباريس مقرا رسميا له وذلك راجع لكثرة الطلبة الجزائريين بها وكذا الطلبة العرب والأجانب المساندين للقضية الجزائرية ، للمزيد ينظر : أحمد طالب الابراهيمي:-مذكرات جزائري: أحلام ومحن (1932-1965)-دار الغرب الإسلامي- تونس-ط 2- 2011- ج1-ص 122.

4- أحمد مريوش- الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954- رسالة دكتوراه نوقشت بقسم التاريخ- جامعة الجزائر- 2006- ص 294.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عن خطورة الوضعية بعد حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين(إ.ع. ط. م. ج)، وفضحوا في بيان مشترك تصرفات الشرطة الفرنسية إزاء الجمعية من تفتيش للمقرات ودوس للعلمين التونسي والمغربي ، ونبّه البلاغ الرأي العام الدولي والفرنسي إلى النتائج الوخيمة لهذه التدابير وأوضح أن هذا القرار لن يؤثر على الطلبة الجزائريين بل سيزيدهم عزيمة في التمسك بمطالبهم الوطنية وأن حل الاتحاد لن يعرقل نشاطه فهو سيستمر في نشاطه في إطار جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا[1].

كما لم تخف الجريدة أيضا افتخارها بما آلت إليه القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة فجاء في العدد العاشر ما يلي " **إن الجهود الجبارة التي تبذلها الثورة الجزائرية في اسماع صوتها للعالم وإن اهتمام العالم اهتماما متزايدا بقضيتنا والتشجيع الذي نجده في الأوساط الدولية المختلفة وحتى لدى الدول المحبة لفرنسا ، صدرت القضية الجزائرية قضية دولية بحكم الواقع الذي لا يجحده أحد وهذا ما جعل فرنسا تقبل بدون نقاش تسجيل القضية الجزائرية في الدورة الحادية عشرة لهيئة الأمم المتحدة، فسجلت القضية في 16 نوفمبر 1956م بإجماع وبدون مناقشة... فنشاطنا في داخل الجزائر وخارجها جعل دول العالم تعنى بقضيتنا وتهتم بها اهتماما متزايدا الشي الذي أجبر فرنسا على اتخاذ موقف مغاير لموقفها في الماضي.**"[2]

وعلى صعيد آخر حاولت المجاهد فضح السياسة التي ينتهجها حلف الشمال الأطلسي في دعمه اللامتناهي لفرنسا في حربها الهوجاء على الشعب الجزائري وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية فكتبت "**وهكذا أصبح الحلف الأطلسي مناقضا لمبادئه الأساسية نفسها التي قال عنها إنها مبادئ الأمم المتحدة، وهي الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ثم إن دول الحلف الأطلسي لم تكتف بتخريب مبادئ الأمم المتحدة على هذا الشكل فحسب بل بمساندتها عسكريا وماليا على اضطهاد شعب يطالب بحريته، بل تجاوزت ذلك إلى مساندة الاستعمار الفرنسي وتخريب مبادئ الأمم المتحدة في ميدان منظمة الأمم المتحدة وقع**

1- المجاهد، العدد 18 -(15 فيفري 1958).
2- المجاهد العدد 10- (05/ 09/1957).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تسجيلها في جدول الأعمال في 1955/09/30م ونشطت أمريكا ودول الحلف الأطلسي في عرقلة مناقشتها وتأجلت المناقشة فعلا إلى السنة الموالية"[1].

وجاء في العدد 15 تحت عنوان **"من مؤتمر الاستعمار بباريس.. كتلة الحلف الأطلسي ومشكلتها مع الشعوب" "تظن دول الحلف الأطلسي أن مشكلتها مع روسيا السوفياتية ومع السبوتنيك والصواريخ البعيدة المدى و الجيش الأحمر والغواصات الروسية التي لا حصر لها، ولكن الحقيقة التي دل عليها تطور ثمانية أعوام من عمر هذا الحلف هي مشكلة دول الحلف الأطلسي أولا: ليست عسكرية وليست علمية أو صناعية و إنما هي مشكلة سياسية ثانيا: إن هذه المشكلة السياسية نفسها ليست مع روسيا و إنما هي مع الشعوب المستعبدة بأي نوع من أنواع الاستعباد التي تسلطها الدول الغربية على هذه الشعوب والتي جاء الحلف الأطلسي ليدعمها ظنا منه أن مواصلة الاستبداد بالشعوب هو الذي يمكنه من مواصلة الخطر السوفياتي"[2].**

هذا ولم يفت المجاهد أن تحدد موقفها الذي هو موقف الثورة الجزائرية من الصراع الأيديولوجي والحرب التي يخوضها المعسكرين الشرقي والغربي في إطار ما يسمى بالحرب الباردة فكتبت في افتتاحية العدد 21 تحت عنوان **الجزائر بين عداوة الغرب وتأييد الشرق** ما نصه: **"في المرحلة الأولى من الثورة كان الشعب الجزائري ضد فرنسا، وفي المرحلة الثانية كان معه التضامن العربي والمناصرة الأخوية المغربية وفي المرحلة الثالثة تقوم آسيا و افريقيا لتشارك في المعركة ضد التآمر الغربي الذي لم يتوقف عن تأييد اجرام فرنسا وضد الدولات الأميركية التي تتحول إلى دماء وضد السلاح الأطلسي الذي يكرس جثث الأطفال والنساء"**، وتواصل المجاهد **"إن الغرب كله يتكتل ضدنا بوحدة التآمر وبالمشاركة في التقتيل و(بتدبير) الوساطة وإن الشعوب الآسيوية والافريقية تضم شتاتها الممزق وكل ما عندها من عواطف النبل وما ينبع في أعماقها من حرارة الفتوة لتكون من خلفنا قاعدة ارتكاز في المعركة"[3].**

1- المجاهد العدد 14- (15/ 12/1957).
2- المجاهد العدد 15- (1958/11/01).
3- المجاهد العدد21- (1958/04/01).

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كما أصرت المجاهد وفي العديد من أعدادها على أن الثورة الجزائرية تساند قضايا التحرر في جميع أنحاء العالم كما ركزت على وجوب مناهضة الاستعمار والقضاء عليه وذلك لا يكون إلا من خلال الوحدة الافريقية التي يجب أن تتصدى للمؤامرات الغربية الاستعمارية وتناهض الامبريالية فجاء فيها مايلي:" **لم تنقضِ شهور قليلة على قيام المجموعة الفرنسية الافريقية حتى بدأت تتآكل من الداخل بفعل التناقض الموجود بين رغبات شعوبها في الوحدة وبين مطامع الاستعمار الذي لا يعيش إلا في جو من التفرقة والانقسام، وبدأت تنهد من الداخل تحت تأثير التيار الجارف للوحدة الافريقية الحقيقية والتحرر التام الذي خلفه مؤتمر آكرا وأكده تحقيق الاتحاد بين غينيا وغانا والبدء في وضع الأسس العملية لاتحاد الدول الافريقية المستقلة**"[1].

الخاتمة: في ختام هذه الدراسة حاولنا قدر الإمكان إعطاء إشارات على صورة العمل الديبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية على صفحات جريدة المجاهد في الفترة موضوع الدراسة من مختلف جوانبها والتي خلصنا من خلالها إلى جملة من الاستنتاجات لعل أهمها:

- لقد أولت جريدة المجاهد أهمية بالغة للعمل الديبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية فالمتصفح لأعدادها المنشورة في الفترة الممتدة من 1956 إلى غاية سنة 1959م يوقن أن النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية كان على مستوى رفيع جدا مكنها من تحقيق انتصارات سياسية معتبرة على الساحة الدولية ضد فرنسا.

- كانت المجاهد حقلا خصبا لمعركة من نوع آخر، وذلك إدراكا من قادة الثورة بأن النجاح في طرح القضية الجزائرية على الرأي العالمي هو ما سيصنع الفارق وأن الانتصار في ساحات الوغى إنما يرتكز على نجاح العمل الدبلوماسي الذي سيجعل الثورة تكسب المساندة والتأييد.

- القاعدة الأساسية لنشاط جبهة التحرير الوطني هي السعي للحصول على الدعم الدبلوماسي من جميع أقطار العالم خاصة الدول العربية ومصر في المقدمة حيث كانت اتصالات الجبهة مع

1- المجاهد العدد 42- (08/ 05/ 1959)

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

القادة المصريين اتصال حليف مع حلفاءه وليس تبيع كما أشاعته الدعاية والاعلام الفرنسيين مما يؤكد على أن الثورة الجزائرية كانت مستقلة بقرارها سيدة لنفسها.

- لم تغفل جريدة المجاهد لسان الثورة الجزائرية والناطق الرسمي باسمها عن النشاط الحثيث الذي قامت به مختلف التنظيمات التي أسستها جبهة التحرير الوطني لتكون أذرع لها في كفاحها المستميت ضد الاستعمار الفرنسي والنهوض بالنشاط الديبلوماسي والسياسي للثورة التحريرية الجزائرية بالخارج مثل ما فعل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين فنقلت مختلف صور الفعاليات والنشاطات التي قامت بها هذه التنظيمات للتعريف بالقضية الوطنية وكسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية.

- هدفت جبهة التحرير الوطني من خلال المادة الخبرية التي نشترها وبثتها على صفحات جريدة المجاهد إلى فضح سياسة المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية التي دعمت بكل قواها الجيش الفرنسي في حربه ضد الشعب الجزائري الأعزل، وحددت المجاهد من جهة أخرى موقف الثورة الجزائرية من الصراع الأيديولوجي الذي حدث بين الشرق والغرب فكانت بذلك بحق مرآة لفكر ومنهج الثورة الجزائرية وسياستها الخارجية ومواقفها الدولية.

المصادر والمراجع:

النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962-وزارة الاعلام والثقافة، 1979.
المجاهد -العدد 1- (1\06\ 1956).
المجاهد -العدد 02- (1956\07\01).
المجاهد -العدد 10-(05/ 1957/09).
المجاهد -العدد 11-(1957\11\01).
المجاهد -العدد 13-(1957\11\23)
المجاهد- العدد 14-(15/ 1957/12).
المجاهد- العدد 15 (1958/11/01)
المجاهد- العدد 20، (15\3\1958)
المجاهد- العدد21، (1958/04/01).
المجاهد- العدد 23، (07\05\1958).
المجاهد -العدد 42، (08/ 05/ 1959)

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بديدة لزهر-العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف- مجلة جامعه الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -مج: 30- العدد 2 (2016).

حمدي أحمد- الثورة الجزائرية والاعلام- منشورات المتحف الوطني للمجاهد- ط2- الجزائر-د س ن.

دحلب سعد-المهمة منجزة من أجل الاستقلال-منشورات دحلب- 2007طالب الابراهيمي أحمد-مذكرات جزائري: أحلام ومحن (1932-1965) -دار الغرب الإسلامي- تونس-ط 2- 2011- ج1-

طالب الابراهيمي أحمد -مذكرات جزائري: أحلام ومحن (1932-1965) -دار الغرب الإسلامي- تونس-ط 2- 2011- ج1.

فشار عطاء الله- دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير نوقشت في قسم التاريخ- جامعة الجزائر-2001.

لونيسي إبراهيم-المجاهد ودورها في الحرب النفسية ابان الثورة التحريرية- أعمال الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد-منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954-الجزائر-د س ن.

مريوش أحمد- الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954- رسالة دكتوراه نوقشت بقسم التاريخ- جامعة الجزائر- 2006

مسعود سيد علي أحمد- تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960-1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09إلى 27 أوت 1961م-رسالة ماجستير نوقشت في قسم التاريخ-جامعة الجزائر-سنة 2002.

المراجع الأجنبية:

Fanon Franz- *Sociologie d'une révolution (L'an V de la révolution algérienne)*- Paris- François Maspero- 1959- éd. Numérique-Les Classiques des sciences sociales- Université du Québec à Chicoutimi- 1972- p55-56

Stanton Andrea L-The changing face of El Moudjahid during the Algerian War of Independence-The Journal of North African Studies2011-p59-76.